



مداخلة السيد المدير العام  
للمندوبية العامة للتنمية الجهوية

بمناسبة

اليوم الدراسي حول النهوض بالأنشطة المنتجة  
ضمن البرنامج الرئاسي للإحاطة بالأحياء الشعبية

تقييم إنجازات البرنامج في مجال الأنشطة المنتجة  
(2007-2009)

يوم السبت 19 ديسمبر 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد وزير التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية،

السيد كاتب الدولة المكلف بصندوق التضامن الوطني،

السادة الكتاب العامين للولايات،

السادة المعتمدين،

السيد الرئيس المدير العام للبنك التونسي للتضامن،

السادة والسيدات أعضاء اللجنة الوطنية لمتابعة برنامج الإحاطة بالأحياء الشعبية،

السادة ممثلي هيكل المساندة والتمويل.

## حضرات السيدات والسادة،

أودّ في البداية أن أعبر عن اعتزازي بالمشاركة في هذا اليوم الدراسي حول الأنشطة المنتجة ضمن البرنامج الدراسي للإحاطة بالأحياء الشعبيّة والذي يندرج بمبادرة من لجنة القيادة المكلفة بمتابعة برنامج الإحاطة بالأحياء المحيطة بالمدن الكبرى. كما أتوجّه بالشكر إلى منظمي هذا اليوم وخاصة البنك التونسي للتضامن وعلى رأسهم السيد لمين الحفصاوي على حسن التنظيم وحسن الاستقبال متمنيا لأعمالكم كلّ النجاح والتوفيق.

كما أعبر عن اعتزازي بالمساهمة في هذا اليوم بتقديم مداخلة حول تقييم انجازات البرنامج في مجال الأنشطة المنتجة للفترة 2007 - 2009.

## حضرات السيدات والسادة،

تعتبر العناية بالمناطق ذات الإشكاليات الخصوصية من ثوابت استراتيجية التنمية الجهوية التي تمّ وضعها منذ التحوّل المبارك بهدي من **سيادة الرئيس زين العابدين بن علي** باعتبارها من المقومات الثابتة للتنمية العادلة والشاملة والمتكاملة وكذلك من العوامل الأساسية للحفاظ على استقرار المجتمع من خلال تكريس مبادئ التضامن والعدالة الإجتماعية وتكافؤ الفرص بين مختلف الشرائح الإجتماعية والجهات في التمتع بمقومات الكرامة والإستفادة من الإمكانيات المتاحة لتحسين ظروف العيش دون إقصاء أو تهميش.

ويندرج المشروع الرئاسي للإحاطة بالأحياء المحيطة بالمدن الكبرى ضمن هذه المقاربة التتمويّة لما يتضمّنه من أبعاد اقتصادية واجتماعية وتشغيلية وبيئيّة وترفيهية

ويتجلى ذلك بالخصوص من خلال ما يميّز به هذا المشروع من شمولية واندماج وتكامل بما مكن من تحقيق نقلة نوعية في مجال مشاريع تأهيل الأحياء الشعبية من خلال إضفاء الصبغة الإندماجية لعناصر التدخل التي أصبحت تهمّ إضافة إلى تحسين ظروف العيش توفير موارد الرزق وتجميل المشهد العمراني وضمان مقومات استدامة التنمية بالأحياء الشعبيّة.

من هذا المنطلق تمّ إعداد برنامج مندمج ومتكامل يجمع بين :

-تحسين البنية الأساسية،

-توفير التجهيزات والمرافق الجماعية،

-النهوض بالأنشطة المنتجة وتحسين الدخل.

واعتباراً للتجربة الرائدة التي اكتسبتها المندوبية العامة للتنمية الجهوية في ميدان تشخيص وتنفيذ ومتابعة وتقييم البرامج المندمجة وخاصة في ميدان النهوض بالتشغيل المحلي عبر التشجيع على الإنتصاب الخاص وخلق نسيج إقتصادي ناشئ يعتمد على إحداث المؤسسات الصغرى والمتوسطة من خلال إنجاز برنامج التنمية الحضرية المندمجة، نال المندوبية العامة للتنمية الجهوية الشرف بتكليفها بتشخيص مكونة الأنشطة المنتجة بهذا البرنامج الرئاسي الهام على أن تتولى المجالس الجهويّة تفعيل آليات إحداث المشاريع الصغرى وتوفير موارد الرزق بالتنسيق مع المندوبية العامة للتنمية الجهوية والهيكل المختصة الأخرى.

ولمّا كان عنصر توزيع الدخل من أهمّ مقومات الرقيّ الإجتماعي فقد تمّ في إطار المقاربة التضامنيّة وضع الآليات والبرامج الكفيلة بالتشجيع على التشغيل الذاتي والعمل المستقل وخاصة لفائدة الفئات ذات الاحتياجات الخصوصية.

ولقد تمّ تجسيم هذه التوجهات والخيارات في إطار برنامج الإحاطة بالأحياء الشعبيّة المحيطة بالمدن من خلال رصد **32 مليون دينار** أي حوالي **30%** من كلفة

البرنامج بدون اعتبار الدراسات والتسيير والاحتياطي لإنجاز مكونة الأنشطة المنتجة عبر إحداه 5147 مشروعاً بما سيمكن من توفير 7459 موطن شغل . ويرمي البرنامج من خلال إنجاز مكونة الأنشطة المنتجة إلى :

- النهوض بالتشغيل المحلي بالإعتماد على الطاقات البشرية ودعم الحركية الذاتية للمتساكنين.

- تحسين دخل العائلات ذوي الدخل الضعيف،

- تيسير إدماج المرأة في الحياة الإقتصادية.

واعتباراً لخصوصيات الفئات المستهدفة وآليات التمويل المتوفرة، تم وضع الأهداف التالية :

- مشاريع في المهن الصغرى : 1412 مشروعاً بكلفة 19.3 م.د لتوفير 2956 موطن شغل،

- مشاريع في موارد الرزق : 2200 مشروعاً بكلفة 6.6 م.د لدعم تشغيل 2200 فرد،

- مشاريع في الصناعات التقليدية : 1535 مشروعاً بكلفة 6.4 م.د لتوفير 2303 موطن شغل.

بالإضافة إلى ذلك تمت برمجة 17 منطقة حرفية ومحلّ صناعي بكلفة 6.2 م.د

ولبلوغ هذه الأهداف، تمّ اتخاذ عدّة إجراءات لمساعدة المنفعين المستهدفين على إنجاز مشاريعهم من خلال :

- التشجيع على بعث المشاريع في المهن الصغرى والصناعات التقليدية وتوفير موارد الرزق وذلك بالمساعدة على تشخيص المشاريع ودراساتها وتمويلها من قبل أنظمة التمويل الموجودة.

تطوير الكفاءات المهنية للشبان طالبي الشغل من خلال برامج تكوين خصوصية لإعانتهم على الاندماج في سوق الشغل أو لإعانتهم على الانتصاب وكذلك لتوفير يد عاملة مختصة للمؤسسات الراغبة في الانتصاب بهذه المناطق.

## حضرات السيدات والسادة،

في إطار تنفيذ مكونة الأنشطة المنتجة، والتي أوكلت حسب التركيبة المؤسساتية إلى المجالس الجهوية المعنية، ولتسهيل عملية تشخيص الباعثين المؤهلين للانتصاب، تولت المندوبية العامة للتنمية الجهوية بالتعاون الوثيق مع السلط الجهوية والمحلية والمصالح الفنية المعنية، القيام بمسوحات إقتصادية واجتماعية شملت 27774 أسرة تعد 124788 فردا، كما شملت 10033 عاطلا عن العمل و 19861 امرأة أو بنت في المنزل و 2014 صاحب نشاط إقتصادي. وقد أفرزت معالجة معطيات هذه المسوحات تشخيص 8675 راغبا وراغبة في بعث مشاريع فردية مقابل برمجة أولية لإحداث 5147 مشروعا. وتم وضع نتائج هذه المسوحات على ذمة كل الأطراف المتدخلة في تنفيذ ومتابعة إنجاز البرنامج للإستأناس بها في تنفيذ مكونة الأنشطة المنتجة.

كما تولت المندوبية العامة للتنمية الجهوية القيام بدراسات جدوى لإنجاز المناطق الحرفية (17 منطقة وفّرت 153 ورشة). وقد أفرزت هذه الدراسات مجموعة من الأنشطة المجددة تتماشى مع خصوصية هذه المناطق ومؤهلات طالبي الشغل، والتي يمكن تمويلها نذكر منها :

. الأنشطة ذات العلاقة بتكنولوجيات المعلومات والإتصال :

. تصميم مواقع الواب

. تطوير وإنتاج البرمجيات الإعلامية

. معالجة الأرشيف

. معالجة النصوص ونسخ الوثائق

. مطبعة رقمية.

. خدمات صيانة وتصليح بإعتماد الإعلامية :

. صيانة وتصليح وتركيب المعدات الإلكترونية ومعدات الإتصالات

. الصيانة الصناعية

. تركيب وصيانة أجهزة الإنذار والحراسة

. التشخيص بالإعلامية لإصلاح وصيانة السيارات.

. أنشطة ذات علاقة بالمحافظة على البيئة والعناية بالمحيط

. رسكلة النفايات

. تهيئة وصيانة الفضاءات العمومية

. أنشطة تثن الإنتاج الفلاحي والصيد البحري

. تكييف البذور

. تكييف منتجات فلاحية

. صناعة وصيانة مراكب الصيد

. صناعة معدات الصيد البحري

. ميكانيك مراكب الصيد

. خدمات مختلفة

. مكاتب دراسات

. مهن طبية وشبه طبية

## . أنشطة مجدّدة في الصناعات التقليدية

. الرسم والتزويق على المحامل المختلفة

. صناعة الفسيفساء

. النحت والنقش على الخشب

. صناعة منتجات من الخزف.

كما تم عقد جلسات متابعة دورية على المستوى الوطني في إطار جلسات اللجنة الوطنية لمتابعة برنامج الإحاطة بالأحياء الشعبية وبالمندوبية العامة للتنمية الجهوية والبنك التونسي للتضامن وذلك بحضور مختلف المتدخلين من هيكل مساندة ومصادر تمويل، وعلى المستوى الجهوي في إطار اللجان المحلية والجهوية للمتابعة. كما لا يفوتني التذكير بالزيارات الميدانية التي قام بها فريق العمل المنبثق على اللجنة الوطنية للمتابعة الى مختلف الولايات للتنسيق مع السلط والمصالح الفنية الجهوية قصد إستحداث نسق إنجاز المشاريع المبرمجة والوقوف على أهمّ الإشكاليات التي قد تحول دون بلوغ الأهداف وإتخاذ الإجراءات الكفيلة بتجاوزها.

## حضرات السيدات والسادة،

إن الجهود المبذولة منذ انطلاق عملية تمويل المشاريع خلال شهر سبتمبر 2007 وخاصة على المستوى المحلي والجهوي قد أثمرت إلى غاية 30 نوفمبر 2009 على إنجاز 4156 مشروعا وهو ما يمثل 80.7 % من البرمجة وبتكلفة بلغت 16.8 م.د. وهو ما يمثل 52.4% من التكلفة المبرمجة. ومن المنتظر أن توفر هذه المشاريع المحدثة ما يناهز 5719 موطن شغل وهو ما يمثل 76.7 % من البرمجة.

غير أن المتأمل في تفاصيل هذه الإنجازات حسب البرامج والعناصر (مهن صغرى وصناعات تقليدية وقروض صغرى) يلاحظ تفاوتاً هاماً في نسب الإنجاز كما يتضح في الجدول الموالي :

الإنجازات الجمالية إلى غاية 30 نوفمبر 2009 (%)

البرنامج	المهن الصغرى		القروض الصغرى		الصناعات التقليدية		المجموع	
	مشاريع	مواطن شغل	مشاريع	مواطن شغل	مشاريع	مواطن شغل	مشاريع	مواطن شغل
2007	116.2	101.2	117.3	121.8	66.9	52.1	102.6	92.8
2008	142.8	137.3	55.7	58.3	56.4	53.7	79.8	86.9
2009	87.2	60.2	68.7	78.1	21.4	15.1	58.9	51.2
<b>المجموع</b>	<b>115.7</b>	<b>97.8</b>	<b>81.3</b>	<b>86.7</b>	<b>47.8</b>	<b>39.9</b>	<b>80.7</b>	<b>76.7</b>

ويبرز هذا الجدول الإستنتاجات التالية :

بالنسبة لبرنامج 2007، فرغم بلوغ الأهداف الجمالية ( 103 % )، فإن إنجاز مكونة الصناعات التقليدية يبقى ضعيفا (67 %).

بالنسبة لبرنامج 2008 فقد بلغت الإنجازات الجمالية 80 % ويبقى الإنجاز ضعيفا في القروض الصغرى (56%) والصناعات التقليدية (56%).

بالنسبة لبرنامج 2009، فقد بلغت الإنجازات الجمالية 59 % وتعزى هذا النسبة الضعيفة في الإنجاز إلى ضعف إنجاز مكونة الصناعات التقليدية (21%).

وبالنسبة لتوزيع الإنجازات الجمالية حسب الأحياء، فهي كالتالي :

المنطقة	البرمجة		الإنجاز		نسبة الإنجاز	
	مشاريع	مواطن شغل	مشاريع	مواطن شغل	مشاريع	مواطن شغل
<b>برنامج 2007</b>	<b>1759</b>	<b>2503</b>	<b>1805</b>	<b>2322</b>	<b>102.6</b>	<b>92.8</b>
. سيدي حسين مرحلة أولى	490	750	377	528	76.9	70.4
. حي النسيم بسكرة	164	231	102	116	62.2	50.2
. حي حشاد والمنجي سليم بالمحمدية	176	257	249	275	141.5	107.0
. حي خالد ابن الوليد بدوار هيشر	244	313	194	299	79.5	95.5

194.9	230.8	534	464	274	201	. حيي بوخزر والكازمات بسوسة
96.2	91.4	350	244	364	267	. حي الشلاغمية 3 بمنزل بورقيبة
91.9	93.3	136	98	148	105	. حي 20 مارس بالفحص
50.6	68.8	84	77	166	112	. حي النبكة بالحمامات
<b>86.9</b>	<b>79.8</b>	<b>2094</b>	<b>1361</b>	<b>2409</b>	<b>1706</b>	<b>برنامج سنة 2008</b>
162.7	125.8	415	229	255	182	. غدير القلة 1 و2 بالحررايرية
18.2	21.2	80	66	439	312	. البساتين بالمنيهلة
34.4	42.3	182	160	529	378	. نعسان بين عروس
210.0	163.9	527	277	251	169	. الخضراء بباجة
71.6	68.5	307	215	429	314	. الجنان بالقيروان
122.6	108.3	391	247	319	228	. سيدي منصور-سيفاكس بصفاقس
102.7	135.8	192	167	187	123	. الوراسنية ببقردان
<b>51.2</b>	<b>58.9</b>	<b>1303</b>	<b>990</b>	<b>2547</b>	<b>1682</b>	<b>برنامج 2009</b>
43.0	48.5	681	480	1584	990	. سيدي حسين مرحلة ثانية
55.5	43.7	208	125	375	286	. الشرفة بجندوبة
77.4	110.0	274	274	354	249	. الزيتون بالكاف
59.8	70.7	140	111	234	157	. الحنايا-السكرانة بمكثر
<b>76.7</b>	<b>80.7</b>	<b>5719</b>	<b>4156</b>	<b>7459</b>	<b>5147</b>	<b>المجموع</b>

ويتضح من خلال هذا الجدول أنه تم تحقيق الأهداف في بعث المشاريع بـ 7 مناطق موزعة حسب البرامج كما يلي :

. برنامج 2007 : منطقتان ( 2 ) حيي حشاد والمنجي سليم بالمحمدية ( 142 % ) وحيي بوخزر والكازمات بسوسة ( 231 % ).

. برنامج 2008 : 4 مناطق : غدير القلة 1 و2 بالحررايرية ( 126 % ) والخضراء بباجة ( 164 % ) وسيدي منصور-سيفاكس بصفاقس ( 108 % ) والوراسنية بين قردان ( 136 % ).

. برنامج 2009 : منطقة وحيدة وهي الزيتون بالكاف ( 110 % ).

كما يتضح أن نسب الإنجاز لا تزال ضعيفة بـ 7 أحياء :

-سكرة (62 %) والنبكة (69 %) ببرنامج 2007.

-البساتين بالمنيهلة (21 %) ونعسان (42 %) والجنان بالقيروان (69 %)

ضمن برنامج 2008.

-سيدي حسين مرحلة ثانية (49 %) والشرفة بجندوبة (44 %) ضمن برنامج

2009.

### حضرات السيدات والسادة،

بالنسبة لعنصر المهن الصغرى، فقد تم إنجاز 1634 مشروعا وهو ما يمثل 116 % من البرمجة وبتكلفة بلغت 13.4 م.د وهو ما يمثل 69 % من التكلفة المبرمجة، ومن المنتظر أن توفر هذه المشاريع ما يناهز 2891 موطن شغل وهو ما يمثل 98 % من البرمجة.

وإن تم إجمالا بلوغ الأهداف (116 %)، فلم يتم بعد تحقيق الهدف المرسوم بعنوان سنة 2009 (87%)، كما لا يزال الإنجاز ضعيفا بالأحياء الستة (6) التالية :

. ببرنامج 2007 :

-سيدي حسين مرحلة أولى (64 %)

-النبكة بالحمامات (43 %)

. ببرنامج 2008 :

-البساتين بالمنيهلة (42 %)

-نعسان بين عروس (56 %)

. ببرنامج 2009 :

-سيدي حسين مرحلة ثانية (55 %)

-الشرفة بجندوبة (66 %)

ويبين الجدول الموالي توزيع الإنجازات في المهن الصغرى حسب الأحياء والبرامج.

المنطقة	عدد المشاريع المبرمجة	عدد المشاريع المنجزة	نسبة الإنجاز إلى غاية 2009/11/30
<b>برنامج 2007</b>	<b>493</b>	<b>573</b>	<b>116.2</b>
. سيدي حسين مرحلة أولى	180	116	64.4
. حي النسيم بسكرة	42	43	102.4
. حيي حشاد والمنجي سليم بالمحمدية	56	55	98.2
. حي خالد ابن الوليد بدوار هيشر	53	108	203.8
. حيي بوخزر والكازمات بسوسة	53	79	149.1
. حي الشلاغمية 3 بمنزل بورقيبة	54	125	231.5
. حي 20 مارس بالفحص	25	34	136.0
. حي النبكة بالحمامات	30	13	43.3
<b>برنامج 2008</b>	<b>467</b>	<b>667</b>	<b>142.8</b>
. غدير القلة 1 و2 بالحريرية	72	187	259.7
. البساتين بالمنيهلة	90	27	42.0
. نعيان بين عروس	95	53	55.8
. الخضراء بباجة	52	143	275.0
. الجنان بالقيروان	60	86	143.3
. سيدي منصور-سيفاكس بصفاقس	63	99	157.1
. الور اسنية بينقردان	35	72	205.7

برنامج 2009	452	394	87.2
. سيدي حسين مرحلة ثانية	300	164	54.7
. الشرفة بجندوبة	62	41	66.1
. الزيتونة بالكاف	50	108	216.0
. الحنايا-السكرانة بمكثر	40	81	202.5
<b>المجموع</b>	<b>1412</b>	<b>1634</b>	<b>115.7</b>

وبالنسبة للقروض الصغرى، فقد تم إنجاز 1788 مشروعا وهو ما يمثل 81 % من البرمجة وبتكلفة بلغت 1.9 م.د وهو ما يمثل 29.5 % من البرمجة، ومن المنتظر أن توفر هذه المشاريع 1908 موطن شغل وهو ما يمثل 87 % من البرمجة. وبالنسبة للإنجازات حسب البرامج، تبقى نسب الإنجاز ضعيفة ببرنامج 2008 (56 %) ولم يتم تحقيق الأهداف إلا بمشروع وحيد وهو الخضراء بباجة ( 104 %) وببرنامج 2009 (69 %) حيث لم يتم تحقيق الأهداف بأي منطقة تدخل كما يتضح في الجدول الموالي.

المنطقة	عدد المشاريع المبرمجة	عدد المشاريع المنجزة	نسبة الإنجاز إلى غاية 2009/11/30
<b>برنامج 2007</b>	<b>765</b>	<b>897</b>	<b>117.3</b>
. سيدي حسين مرحلة أولى	150	205	136.7
. حي النسيم بسكرة	72	56	77.8
. حيي حشاد والمنجي سليم بالمحمدية	70	157	224.3
. حي خالد ابن الوليد بدوار هيشر	159	68	42.8
. حيي بوخزر والكازمات بسوسة	108	197	182.4
. حي الشلاغمية 3 بمنزل بورقيبة	127	110	86.6
. حي 20 مارس بالفحص	45	52	115.6
. حي النبكة بالحمامات	34	52	152.9

<b>برنامج 2008</b>			
55.7	408	732	. غدير القلة 1 و2 بالحريرية
66.7	40	60	. البساتين بالمنيهلة
24.3	36	148	. نعسان بين عروس
44.8	82	183	. الخضراء بباجة
103.5	59	57	. الجنان بالقيروان
43.1	62	144	. سيدي منصور-سيفاكس بصفاقس
95.5	105	110	. الوراسنية بينقردان
80.0	24	30	
<b>برنامج 2009</b>			
68.7	483	703	. سيدي حسين مرحلة ثانية
79.0	316	400	. الشرفة بجندوبة
44.1	75	170	. الزيتون بالكاف
82.0	73	89	. الحنايا-السكرانة بمكثر
43.2	19	44	
<b>المجموع</b>			
81.3	1788	2200	

وبالنسبة للصناعات التقليدية، فقد تم إنجاز 734 مشروعا وهو ما يمثل 48 % من البرمجة وبتكلفة بلغت 1.4 م.د وهو ما يمثل 23.4 % من البرمجة، ومن المنتظر أن توفر هذه المشاريع ما يناهز 920 موطن شغل وهو ما يمثل 40 % من البرمجة.

وتبقى نسب الإنجاز ضعيفة بأغلب مناطق التدخل ولم يتم تحقيق الأهداف إلا بثلاثة مناطق وهي : حيي بوخزر والكامات ( 470 %) والخضراء بباجة ( 125%) والوراسنية بين قردان (122%).

وتبقى نسب الإنجاز ضعيفة جدًا بخمسة ( 5 ) مناطق : النسيم بسكرة ( 6%) وغدير القلة (4%) والبساتين (4%) والشرفة (17%) والحنايا السكرانا بمكثر ( 15%).

ولم يتم إنجاز أي مشروع بمنطقة سيدي حسين مرحلة ثانية كما هو مبين بالجدول الموالي :

نسبة الإنجاز إلى غاية  
2009/11/30

عدد المشاريع المنجزة

عدد المشاريع المبرمجة

المنطقة

نسبة الإنجاز إلى غاية 2009/11/30	عدد المشاريع المنجزة	عدد المشاريع المبرمجة	المنطقة
<b>66.9</b>	<b>335</b>	<b>501</b>	<b>برنامج 2007</b>
35.0	56	160	. سيدي حسين مرحلة أولى
6.0	3	50	. حي النسيم بسكرة
74.0	37	50	. حيي حشاد والمنجي سليم بالمحمدية
56.3	18	32	. حي خالد ابن الوليد بدوار هيشر
470.0	188	40	. حيي بوخزر والكازمات بسوسة
10.5	9	86	. حي الشلاغمية 3 بمنزل بورقيبة
34.3	12	35	. حي 20 مارس بالفحص
25.0	12	48	. حي النبكة بالحمامات
<b>56.4</b>	<b>286</b>	<b>507</b>	<b>برنامج 2008</b>
4.0	2	50	. غدير القلة 1 و2 بالحريرية
4.1	3	74	. البساتين بالمنيهلة
25.0	25	100	. نعتان ببن عروس
125.0	75	60	. الخضراء بباجة
60.9	67	110	. الجنان بالقيروان
78.2	43	55	. سيدي منصور-سيفاكس بصفاقس
122.4	71	58	. الوراسنية بينقردان
<b>21.4</b>	<b>113</b>	<b>527</b>	<b>برنامج 2009</b>
0.0	0	290	. سيدي حسين مرحلة ثانية
16.7	9	54	. الشرفة بجندوبة
84.5	93	110	. الزيتونة بالكاف
15.1	11	73	. الحنايا-السكرانة بمكنتر
<b>47.8</b>	<b>734</b>	<b>1535</b>	<b>المجموع</b>

## حضرات السيدات والسادة،

إن النتائج التي تم التوصل إليها والتي مكّنت من تجسيم 80 % من عدد المشاريع المبرمجة و 77% من مواطن الشغل المنتظرة، تعتبر مرضية خاصة إذا ما أخذنا في الإعتبار للحركية الإقتصادية التي شهدتها مختلف المناطق وبخاصة بالجهات الداخلية من خلال إنتصاب مؤسسات عالمية ووطنية ذات طاقة تشغيلية مرتفعة مما إستقطبت عددا كبيرا من طالبي الشغل بهذه المناطق. إلاّ أنه من خلال دراسة نتائج متابعة تنفيذ مكوّنة الأنشطة المنتجة ببرنامج الإحاطة بالأحياء الشعبية المحيطة بالمدن الكبرى.

إن الإنجازات من حيث كلفة المشاريع كانت دون التقديرات مما يفسر إلى حدّ ما عدم تحقيق الهدف المرسوم على مستوى التشغيل حيث بلغ معدّل الكلفة للمشروع الواحد:

- . 8.2 أ.د في المهلن الصغرى مقابل 14 أ.د بالبرمجة.
- . 1.1 أ.د في القروض الصغرى مقابل 3 أ.د بالبرمجة.
- . 2.0 أ.د في الصناعات التقليدية مقابل 4 أ.د بالبرمجة.

وبالتوازي يقدر معدل مواطن الشغل المحدثة بالمشروع الواحد كما يلي :

- . 1.8 موطن شغل في المهن الصغرى مقابل 2 موطن شغل بالبرمجة.
- . 1.3 موطن شغل في الصناعات التقليدية مقابل 1.5 موطن شغل بالبرمجة.

ومن ناحية أخرى أبرزت متابعة مكوّنة بعض الأنشطة المنتجة بعض الإشكاليات من أهمّها :

-الطابع التكراري للمشاريع المحدثة مما ينتج عنه إشباع ومنافسة قد تؤدي إلى تلاشي عديد المشاريع.

-تراجع عدد من الباعثين المتحصلين على الموافقة الأولية للتمويل على إتمام إجراءات الإنتصاب بسبب عدم قدرتهم على توفير التمويل الذاتي أو المحل الملائم..

-تباطؤ عدد من الجمعيات في تمويل المشاريع المحالة إليها.

-عزوف عديد الباعثين على الإنتصاب في الصناعات التقليدية وتحبيذهم العمل المؤجر بالمؤسسات المنتصبة بالمناطق الصناعية المجاورة على غرار مشاريع نعيان والنسيم بسكرة والشلاغمية بمنزل بورقبيبة وغدير القلة.  
-نقص في تشخيص مشاريع في الصناعات التقليدية والتي تتسهر في تكريس توجهات الدراسة الإستراتيجية للقطاع.

## حضرات السيدات والسادة،

بعد إطلاعكم على مستوى النتائج التي تم التوصل إليها حسب البرامج والأحياء وعناصر التدخل، وما تمت الإشارة إليه من وجود بعض التأخير في الإنجاز ببعض المناطق، وبعض الإشكاليات فإني أثنى ما حظي به هذا البرنامج من تجنّد كل الأطراف والهيكل المعنية سواء عند إعداد مكونات البرنامج أو عند تنفيذها ومتابعتها فضلا عن الجهود المبذولة على المستوى المحلي والجهوي لتأمين مشاركة أوسع لمكونات المجتمع المدني والمستهدفين لإنجاح البرنامج وهذا من شأنه أن مكن كل الهياكل المتدخلة من اكتساب خبرة هامة في إنجاز مكونة الأنشطة المنتجة وذلك فيما يخص تشخيص وتمويل المشاريع والإحاطة بالباعثين ومتابعة مختلف مراحل تنفيذ المشاريع، مما يؤهلها لإتمام إنجاز ما تبقى من مشاريع سنوات ( 2007-2009) وكذلك لإنجاز البرنامج الإضافي في أحسن الآجال بما يمكن من إحداث

مواطن شغل قارة ومشاريع مجدية ومجددة مما يساهم في إرساء بوادر تنمية  
مستدامة بهذه المناطق ذات الأولوية.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**